

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

رجائه، كفاه أمر دينه ودنياه؛ لا ترج إلا ربك» [2149]. 1840 - العالم (عليه السلام) أنزّه قال: «وإن ما أُعطي مؤمن قطُّ خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنّه به وإن عزّ وجلّ، ورجائه له، وحسن خُلّقه، والكفّ عن اغتياّب المؤمنين، وإن تعالّى لا يعذّب عبداً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنّه، وتفصيره في رجائه وإن عزّ وجلّ، وسوء خُلّقه، واغتياّبه المؤمنين، وليس يحسن ظنُّ عبد مؤمن باً عزّ وجلّ إلا كان إن عند ظنّه؛ لأنّ كريم، يستحي أن يخلف ظنّ عبده ورجائه، فأحسنوا الظنّ باً، وارغبوا إليه، فإنّ تعالّى يقول: (الظّانّ زيّنَ برأّ الظنّ السّوءِ علّايهم دائرّة السّوءِ وغضبَ إنّ علّايهم...) [2150]. 1841 - أمير المؤمنين (عليه السلام): «إن استطعتم أن يحسن ظنّكم باً، ويشتدّ خوفكم منه، فأجمعوا بينهما، فإنّ ما يكون حسن ظنّ العبد برّبّه على قدر خوفه منه، وإنّ أحسن الناس باً ظنّاً لأشدّهم منه خوفاً» [2151]. 1842 - علي بن محمّد، رفعه، قال: قلت لأبي عبداً (عليه السلام): إنّ قوماً من مواليك يلمّون بالمعاصي، ويقولون: نرجو، فقال: «كذبوا أولئك ليسوا لنا بموالٍ أولئك قوم رجحت بهم الأمان، ومن رجا شيئاً، عمل له، ومن خاف شيئاً، هرب منه» [2152]. 1843 - عبداً بن القاسم، عن الصادق، عن آباءه، عن علي (عليهم السلام) قال: «كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ موسى بن عمران (عليه السلام) خرج يقتبس لأهله ناراً، فكلّمه إن عزّ وجلّ، فرجع نبياً، وخرج ملكة سبا، فأسلمت مع سليمان (عليه السلام)، وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون، فرجعوا مؤمنين» [2153].